تاكيد حق الجار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن
بالله الذي خلقه ايمانا كاملا واليوم الاخر الذي اليه معا ده
وفيه مجازاته بعمله فلا يوذ جاره فيه مع سابقه الامر
بحفظ الجار وايصال الخير اليه وكف اسباب الضرر عنه
قال في بهجة النفوس واذا كان في حق الجار مع الحائل
بين الشخص وبينه فينبغي له ان يراعي حق الملكين الحا فظين
اللذين ليس بينه وبينهما جدار ولا حائل فلا يوذيهما
بايقاع المخالفات في مرور الساعات فقد جا انهما يسران
بوقوع الحسنات ويحزنان بوقوع السيئات فينبغي مراعاة
جانبهما وحفظ خواطرهما بالتكثير من عمل الطاعة والمواظبة
على اجتناب المعصية فهما اولى برعاية الحق من كثير من
الجيران ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه قال الداودي فيما نقله عنه في المصابيح يعني
يزيد في اكرامه على ما كان يفعل في عياله وقال في الكواكب
الامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض
عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق
وفي مسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة
اي يتكلف له يوم وليلة فيتحفه ويزيده في البر على ما
يحضره في سائر الايام وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما
حضر فاذا مضت الثلاث فقد مضى حقه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا ليغنم او ليصمت
بضم الميم ويجوز كسرها اي يسكت عن الشر ليسلم اذ آفات
اللسان كثيرة وفي الحديث فاحفظ لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك وهل يكب الناس في النار

على

على مناخرهم الا حصائد السنتهم قال ابن مسعود ما شي
احوج الى طول سجن من لسان ولبعضهم اللسان حية مسكنها الفم
ومعنى الحديث ان المرء اذا اراد ان يتكلم فليتفكر قبل كلامه
فان علم انه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى محرم ولا مكروه
فيتكلم وان كان مباحا فالسلامة في السكوت لئلا يجر المباح
الى محرم او مكروه وقد اشتمل هذا الحديث على امور ثلاثة
تجمع مكارم الاخلاق الفعلية والقولية اما الاولان فمن
الفعلية واولهما يرجع الى التخلي عن الرذيلة والثاني
يرجع الى التحلي بالفضيلة والحاصل ان من كان كامل الايمان
فهو متصف بالشفقة على خلق الله قولا بالخير او سكوتا
عن الشر او فعلا لما ينفع او تركا لما يضر عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال كل معروف صدقة زاد الدارقطني والحاكم
وما انفق الرجل على اهله كتب له به صدقة وما وقى المرء
به عرضه فهو صدقة وزاد البخاري في الادب المفرد ومن
المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك
في اناء اخيك عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الرفق بكسر
الراء لين الجانب والاخذ بالاسهل في الامر كله وعند مسلم
ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المومن اي
بعض المومن للمومن كالبنيان فالالف واللام في
المومن للجنس يشد بعضه بعضا بيان لوجه الشبه
كقوله ثم شبك بين اصابعه اي يشد مثل هذا الشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)